اشترى عبداً من خالص ماله بذهب أو ورق، فقال: هذه داري، وهذا عملي، فاعمل وأدِّ إليّ، فكان يعمل ويؤدِّي إلى غير سيِّده، فأيُّكم يرضى أن يكون عبده كذلك؟ وإنَّ الله أمركم بالصلاة، فإذا صلَّيتم، فلا تلتفتوا، فإنَّ الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته ما لم يلتفت، وآمركم بالصيام، فإنَّ مثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرَّةٌ فيها مسك، فكلُّهم يعجب أو يعجبه ريحها، وإنَّ ريح الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، وآمركم بالصدقة، فإنَّ مثل ذلك كمثل رجل أسره العدوُّ، فأوثقوا يده إلى عنقه وقدَّموه ليضربوا عنقه، فقال: أنا أفديه منكم بالقليل والكثير، ففدى نفسه منهم، وآمركم أن تذكروا الله، فإنَّ مثل ذلك كمثل رجل خرج العدوُّ في أثره سراعاً حتَّى إذا أتى على حصن حصين، فأحرز نفسه منهم، كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان إلاَّ بذكر الله». قال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): «وأنا آمركم بخمس، الله أمرني بهن: السمع، والطاعة، والجهاد، والهجرة، والجماعة، فإنَّه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه إلاَّ أن يرجع، ومن ادَّعى دعوى الجاهلية، فإنَّه من جثا[1132] جهنَّم»، فقال رجل: يا رسول الله، وإن صلَّى وصام؟ قال: «وإن صلَّى وصام، فادعوا بدعوى الله الذي سمَّاكم المسلمين المؤمنين عباد الله»[1133]. 2725 ـ أنس بن مالك قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «إنَّ الله ليرضى عن العبد أن يأكلّ الأكلة، فيحمده عليها أو يشرب الشربة، فيحمده عليها»[1134]. 2726 ـ أبو هريرة: قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «إنَّ الله يرضى لكم ثلاثاً، ويكره لكم ثلاثاً، فيرضى لكم: أن تعبدوه، ولا تشركوا به شيئاً، وأن تعتصموا بحبل الله[1135]